

بسم الله الرحمن الرحيم

التدخين والحمل والأطفال،،،

***هل تعلم مدى تأثير الدخان على الجنين؟**

الدخان السام يترسب من رئة الأم ويدخل في مجرى دمها إلى مجرى دم الجنين عن طريق الحبل السري. هذا الدخان يحتوي على غاز سام وهو أول أكسيد الكربون (الغاز الناتج عن احتراق البنزين في الشاحنات والسيارات أيضاً) وهو يسبب امتصاص الأوكسجين من كريات الدم الحمراء ومنعها من مجرى دم الجنين. يحتوي الدخان على النيكوتين أيضاً وهي المادة المدمنة في السجائر التي تسبب تقلص الأوعية الدموية في جسم الأم وجسم جنينها ومما يؤدي إلى ضيق في تلك الأوعية بحيث لا تسمح للأوكسجين والمواد الغذائية من الوصول إلى الجنين بطريقة طبيعية ومستمرة. ويؤدي ذلك إلى تأثير نمو الجنين وفي حالات قد يقضي عليه ويسبب الإجهاض. ربما لا يظهر تأثير الدخان على الجنين ظاهرياً (من الخارج) ولكن أول أكسيد الكربون يؤثر سلباً على نوم الدماغ. وأطفال المدخنات يولدون في أوزان أقل من الوزن الطبيعي كما أن نسبة وفيات الأجنة عالية بعد الولادة. كما أكدت الدراسات أن حالات الإجهاض ووفاة الجنين قبل الولادة تظهر بنسبة أعلى في الأمهات المدخنات عن غير المدخنات.

***تأثير التدخين على طفلك بعد الولادة:**

من الأهمية أن تحمي الأم طفلها من البيئة الملوثة بالدخان، لأن رئة الطفل صغيرة جداً والدخان يسبب تقلص الأوعية الدموية في الرئة وبالتالي ضيق في عملية التنفس الطبيعي والمريح لهذا الطفل البريء. إن معدل التنفس لدى الأطفال الصغار والرضع يكون عادة أسرع من معدل التنفس لدى الكبار لذا فإن الطفل يستنشق كمية من الدخان تعادل ضعف أو ثلاثة أضعاف ما يستنشقه الشخص البالغ. الأمراض المتعلقة بالجهاز التنفسي والرئة مثل (الربو والتهاب الرئة وسرطان الرئة والإنفلونزا) تظهر بنسب عالية جداً لدى الأطفال اللذين لهم آباء أو أمهات مدخنين. وإذا كان التدخين من عادات الأم أو الأب فلا بد أن الطفل سيبدأ بممارسة هذه العادة السيئة في أي مرحلة من حياته وتلك هي الظاهرة التي ينبغي أن نتخلص منها. ولعلمك يحتوي غاز السجارة الجانبي (وهو ما يستنشقه طفلك) على نسبة أعلى من غاز أول أكسيد الكربون مقارنة بما يستنشقه المدخن من السجارة نفسها وهذا الغاز يبقى في جسم الطفل لمدة تصل إلى (3-4) ساعات حتى بعد أن يترك الغرفة المليئة بالدخان. اترك التدخين! نصيحة .

كتابة/ موسى عبد المجيد بترجي،،،